[59] قسمان روحاني كنفخ الروح فيه، وإشراقه بالعقل وما يتبعه من القوى، كالفهم و الفكر والنطق، وجسماني كتخليق البدن والقوى الحالة فيه، والهيئات العارضة له من الصحة وكمال الاعضاء، والكسبي تزكية النفس وتخليتها عن الرذائل وتحليتها بالاخلاق والملكات الفاضلة وتزيين البدن بالهيئات المطبوعة والحلي المستحسنة، و حصول الجاه والمال، والثاني أن يرضى عنه ويغفر ما سلف منه، ويؤويه في أعلا عليين مع الملائكة المقربين أبد الابدين. والمراد من النعمة المطلوبة هنا التي توكد الرغبة فيها وسؤال مثلها، هو القسم الاخير، وما يكون وصلة إلى نيله من القسم الاول، وما عدا ذلك يشترك في نيله المؤمن والكافر، واستحضار الاستدفاع لكونه من المعاندين والكافرين المستخفين بالاوامر والنواهي عند الباقي من السورة، والمعنى طلب سبيل من أفاض عليهم نعمة الهداية دون الذين غضب عليهم من الكفار والزائغين من اليهود والنصارى وغيرهم من الضالين. ولنكتف في شرح الخبر بما ذكره الفاضلان الشهيدان نور ا ضريحهما، ومن أراد أبسط من ذلك، فليرجع إلى ما أورده والدي قدس ا روحه في شرح الفقيه، و ما أوردته في بعض كتبي الفارسية، وسيأتي تفسير الفاتحة وساير السور التي تقرء في الصلاة وفضلها، وساير الاخبار في كون البسملة جزء من السور في كتاب القرآن إنشاء ا الرحمن. 47 - تفسير الامام والعيون: قال عليه السلام: قال أمير المؤمنين عليه السلام: فاتحة الكتاب أعطاها ا محمدا صلى ا عليه وآله وامته، بدأ فيها بالحمد والثناء عليه، ثم ثنى بالدعاء عزوجل: ولقد سمعت رسول ا صلى ا عليه وآله يقول: قال ا عزوجل: قسمت الحمد بيني وبين عبدي: فنصفها لي، ونصفها لعبدي، ولعبدي ما سأل، إذا قال العبد: (بسم ا الرحمن الرحيم) قال ا عزوجل: بدأ عبدي باسمي حق علي أن اتمم له اموره، وابارك له في أحواله. فإذا قال: (الحمد رب العالمين) قال ا عزوجل: حمد لي عبدي، و _____